



أختي... أختي... أين تذهب الشمس في المساء؟

تأليف: روبا باي

رسوم: جريستروك

ترجمة: ولاء راشد

تدقيق ومراجعة: إسراء خليفة

تنسيق التصميم: ريم حسين

6 - 9 سنوات



ملاحظات حول الكتاب

النسخة الإنجليزية

العنوان: Sister, Sister, Where Does the Sun Go at Night?

تأليف: Roopa Pai © Pratham Books , 2005

رسوم: Greystroke © Pratham Books , 2005

رخصة النشر: CC BY 4.0

النسخة العربية

العنوان: أختي... أختي... أين تذهب الشمس في المساء؟

ترجمة: ولاء راشد

تدقيق ومراجعة: إسرائ خليفة

تنسيق التصميم: ريم حسين

رخصة النشر: CC BY-SA 4.0

الطبعة الأولى 2020

الرقم التسلسلي: DS2019/72

موقع حكايات ض: www.dadd-stories.org

البريد الإلكتروني: dadd.stories@gmail.com

موقع مبادرة ض الرسمي: www.dadd-initiative.org

نبذة عن المشروع والمبادرة

يهدف مشروع حكايات ض الذي أطلقته مبادرة ض (DADD-INITIATIVE e.V) لإثراء المحتوى الإلكتروني لقصص الأطفال باللغة العربية وتقديم ترجمات عالية الجودة لقصص متنوعة ولأعمار مختلفة. مبادرة تطوعية هادفة لإثراء المحتوى العربي الإلكتروني الفقير وإثرائه علمياً وثقافياً. انطلقت المبادرة عام 2015 في مدينة دورتموند الألمانية من مجموعة طلاب عرب. وأخذت طابعها الرسمي عام 2017 بتسجيلها في السجل الألماني كمنظمة تطوعية غير ربحية منذ ذلك الحين. تعمل المبادرة بشكل منظم عبر تعاون أعضائها المتطوعين من داخل وخارج العالم العربي، والذين يجمعهم حب إثراء اللغة العربية ومحتواها الرقمي في شتى المجالات والفئات العمرية المختلفة.

شكر و عرفان

من باب أداء واجب الشكر ورد الفضل لأهله، تتقدم مبادرة ض ممتلة بإدارتها في ألمانيا ومُشرفي مجموعاتها، و نيابة عن بقية أعضائها داخل وخارج ألمانيا بخالص الشكر والعرفان لكل المساهمين المتطوعين بكثير من وقتهم وعظيم جهدهم لإنتاج محتوى قيم للطفل العربي.

إدارة المشروع التطوعي

بجزيل الشكر والعرفان نشكر مديرة المشروع وأحد أعضاء مبادرة ض المتميزين، وهي طالبة بكالوريوس الطب البشري في جامعة الأزهر في غزة-فلسطين، ندى الفرا. عملت الزميلة ندى الساعات الطوال وعلى مدار عام 2019 على تنظيم مشروع حكايات ض ومتابعة لجانه المختلفة وتقديم الحلول لكل الصعوبات التي تعترضها. وبرغم الظروف الصعبة، حافظت ندى على متابعة عالية ووضعت آليات لاختيار وتنظيم اللجان بطرق علمية حديثة، وتعاون مع قسم البرمجيات في مبادرة ض، حتى تحقق الهدف.

المتطوعون في اللجان

تتقدم إدارة المشروع بالأصالة عن نفسها وبالنيابة عن المسؤولين في مبادرة ض التطوعية بخالص الشكر والعرفان وبكثير من الامتنان لمن سار الدرب حتى يصل المشروع إلى هدفه وحتى يبلغ المنتهى، لكل المتطوعين الذين ثابروا واجتهدوا وأثمرت جهودهم، مترجمين ومدققين ومصممين، ولأولئك الذين حملوا مسؤولية الإشراف، شكرا لكل النصوص القيمة التي سساهم في نقل معارف جديدة للقراء الصغار، سنبقون عماد المشروع وأساس نجاحه.

ترخيص الكتب

تتقدم إدارة مبادرة ض بجزيل الشكر، لكل من الزملاء حلمي حمدي وميشيل بكني على إرشاداتهم القانونية المتعلقة بترخيص القصص المترجمة.

موقع حكايات ض

الشكر الجزيل للزميل مهندس الحاسوب محمد الفرحان وفريق البرمجة السوري NasCa لتطويرهم البرمجي للنسخة الأولى لموقع قصص الأطفال بشكل تطوعي.

طلب ورجاء

إذا شعرتم بفائدة ما تقدمه مبادرة ض فنرجو أن لا تنسونا وأهلينا من دعاء صالح بقبول العمل ونوال الأجر.. كما نهيب بكل إنسان يشعر بوضع اللغة العربية المحزن وبُعدها عن مواكبة معارف العصر وعلومه، أن يسعى -ولو بنقل الرسالة- لإفادة اللغة العربية ومحتواها الإلكتروني.

الترخيص (License)

تتبع ملكية هذه الترجمة لمبادرة ض © مبادرة ض (DADD-INITIATIVE e.V)، 2020. بعض الحقوق محفوظة. تنشر كل حقوق الترجمة لهذا الكتاب برخصة CC BY-SA 4.0 .
This translation belongs to DADD-INITIATIVE e.V. © DADD-INITIATIVE e.V, 2020. Some rights reserved. Released under CC BY-SA 4.0 license.

ملاحظة: تم القيام بتعديلات نصية وتشكيلية خلال الترجمة وتنسيق التصميم لغرض ملائمة اللغة العربية.

Note: we made several edits in the translated version in text and design for the sake of conformity with the Arabic language.

لك الحق في نشر وتعديل الكتاب بالشروط التالية:

- ذكر المساهمات وأصحاب الحقوق، وتقديم رابط للرخصة، وتوضيح ما إن قمت بتعديلات، ويمكنك ذلك بأي طريقة معقولة، بحيث لا يشترط أو يتطلب تدخل مالكي الحقوق في الأصل والترجمة.
- النشر بالمثل: يشترط عند القيام بتعديل الكتاب أو إعادة إنتاجه الحفاظ على نفس رخصة الأصل.

You are free to share and adapt the material under the following terms:

- **Attribut**— You must give appropriate credit, provide a link to the license, and indicate if changes were made. You may do so in any reasonable manner, but not in any way that suggests the licensor endorses you or your use.
- **ShareAlike** — If you remix, transform, or build upon the material, you must distribute your contributions under the same license as the original.

يمكن استخدام هذا الكتاب بما يتوافق مع شروط الرخصة CC BY-SA 4.0 : <https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0>

This translation can be used in conformity with the license CC BY-SA 4.0: <https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0>





«أُخْتِي يَا أُخْتِي. يَا تُرَى...»

«مَاذَا يَا أَخِي الصَّغِيرَ،

مَاذَا يَا تُرَى؟»

«يَا تُرَى يَا تُرَى...»

أَيْنَ تَذْهَبُ الشَّمْسُ فِي الْمَسَاءِ؟»

«أَيْنَ تَذْهَبُ، بِرَأْيِكَ، يَا أَخِي الصَّغِيرَ،

أَيْنَ يَا تُرَى؟»

«أَعْتَقِدُ، أَعْتَقِدُ..»

«قُلْ لِي يَا أَخِي الصَّغِيرَ،

مَاذَا تَعْتَقِدُ؟»



«رُبَّمَا هُنَاكَ وَحْشٌ.
وَحْشٌ أَسْوَدٌ مُخِيفٌ،
عِنْدَ مَجِيءِ اللَّيْلِ يَأْتِي
يَأْكُلُ الشَّمْسَ كُلَّ لَيْلَةٍ
عَلَى الْعِشَاءِ.

أَرَأَيْتَ كَيْفَ تَتَلَطَّحُ السَّمَاءُ الزَّرْقَاءُ
-عِنْدَ الْغُرُوبِ- بِدَمِهِ الْأَحْمَرِ؟»



«لَكِنَّ الشَّمْسَ،

الشَّمْسَ الذَّهَبِيَّةَ السَّاطِعَةَ الشُّجَاعَةَ الرَّائِعَةَ،

تُحَارِبُ وَخَشَ الظَّلامَ

طَوَالَ اللَّيْلِ، وَكُلَّ لَيْلَةٍ.

وَفِي الصَّبَاحِ،

تَعُودُ لِتُشِعَّ مِنْ جَدِيدٍ.

أَعْتَقِدُ أَنَّ الشَّمْسَ هُنَاكَ تَذْهَبُ كُلَّ مَسَاءٍ.

تَذْهَبُ فِي فَمِ الوَحْشِ

بَعْدَ قِتَالِ رَهِيْبٍ.

أَنَا ذَكِيٌّ، أَلَيْسَ كَذَلِكَ يَا أُخْتِي؟»



«بلى، أنت ذكي يا أخي الصغير. بلى، أنت ذكي.
وربما تكون محققًا، أيضًا. لكن، في الكتب التي قرأتها
لم يقولوا ذلك.»
«إذًا، ماذا قالوا يا أختي.
ماذا قالوا؟»
«ماذا تعتقد يا أخي الصغير؟
ماذا تعتقد؟»
«أعتقد، أعتقد..»
«أخبرني يا أخي الصغير. ماذا تعتقد؟»



«رُبَّمَا عِنْدَمَا يَجُلُّ اللَّيْلُ عَلَى الْأَرْضِ،

يَطْلُعُ نَهَارٌ عَظِيمٌ فِي

أَعْمَاقِ الْمُحِيطَاتِ الْخَالِكَةِ.

فَتَخْرُجُ الْحُورِيَّاتُ رَاقِصَةً

مِنْ كُهُوفِهِنَّ فِي أَعْمَاقِ الْبِحَارِ،

لِتَلْعَبَ مَعَ الْقُرُوشِ.»



«لَقَدْ رَأَيْنَا ذَلِكَ بِأَنْفُسِنَا
عِنْدَمَا ذَهَبْنَا إِلَى مومباي الصَّيْفِ الْمَاضِي.
أَتَتَذَكَّرِينَ
كَيْفَ تُغَادِرُ الشَّمْسُ السَّمَاءَ
كُلَّ مَسَاءٍ عِنْدَ الشَّفَقِ
وَتَنْزَلُ بِهُدُوءٍ إِلَى الْبَحْرِ؟
أَعْتَقِدُ أَنَّ الشَّمْسَ هُنَاكَ تَذْهَبُ كُلَّ مَسَاءٍ،
كَيْ تَعْمُرَ الْأَعْمَاقَ بِضَوْءِ ذَهَبِي.
أَنَا ذَكِيٌّ، أَلَيْسَ كَذَلِكَ يَا أُخْتِي؟»



«بِالطَّبْعِ، أَنْتَ ذَكِيٌّ يَا أَخِي الصَّغِيرَ.

بِالطَّبْعِ أَنْتَ ذَكِيٌّ.

وَرُبَّمَا تَكُونُ مُحِقًّا أَيْضًا. لَكِنْ، فِي الْكُتُبِ الَّتِي قَرَأْتُمُهَا

لَمْ يَقُولُوا ذَلِكَ.»

«إِذَا مَاذَا قَالُوا يَا أُخْتِي؟

مَاذَا قَالُوا؟»

«مَاذَا تَعْتَقِدُ يَا أَخِي الصَّغِيرَ؟

مَاذَا تَعْتَقِدُ؟»



«أَعْتَقِدْ، أَعْتَقِدْ..»
«أَخْبِرْنِي يَا أَخِي الصَّغِيرَ. مَاذَا تَعْتَقِدُ؟»
«رُبَّمَا لَا يُوجَدُ أَيُّ لُغْزٍ.
رُبَّمَا تُشْبِهُ الشَّمْسُ الْأَبَّ
الَّذِي يَعُودُ إِلَى الْمَنْزِلِ مُتَعَبًا كُلَّ لَيْلَةٍ،
بَعْدَ يَوْمٍ طَوِيلٍ
فِي الْعَمَلِ.»



«وَزَوْجَتُهُ -كَالْأُمِّ-

تُدَلِّلُهُ وَتَدْعُو الْأَطْفَالَ لِلشُّكُوتِ.

تُغَطِّيهِ بِبَطَانِيَّةٍ مِنْ نُجُومِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ،

وَتَأْمَلُ أَلَّا يُبْقِيَهَا شَخِيرُهُ

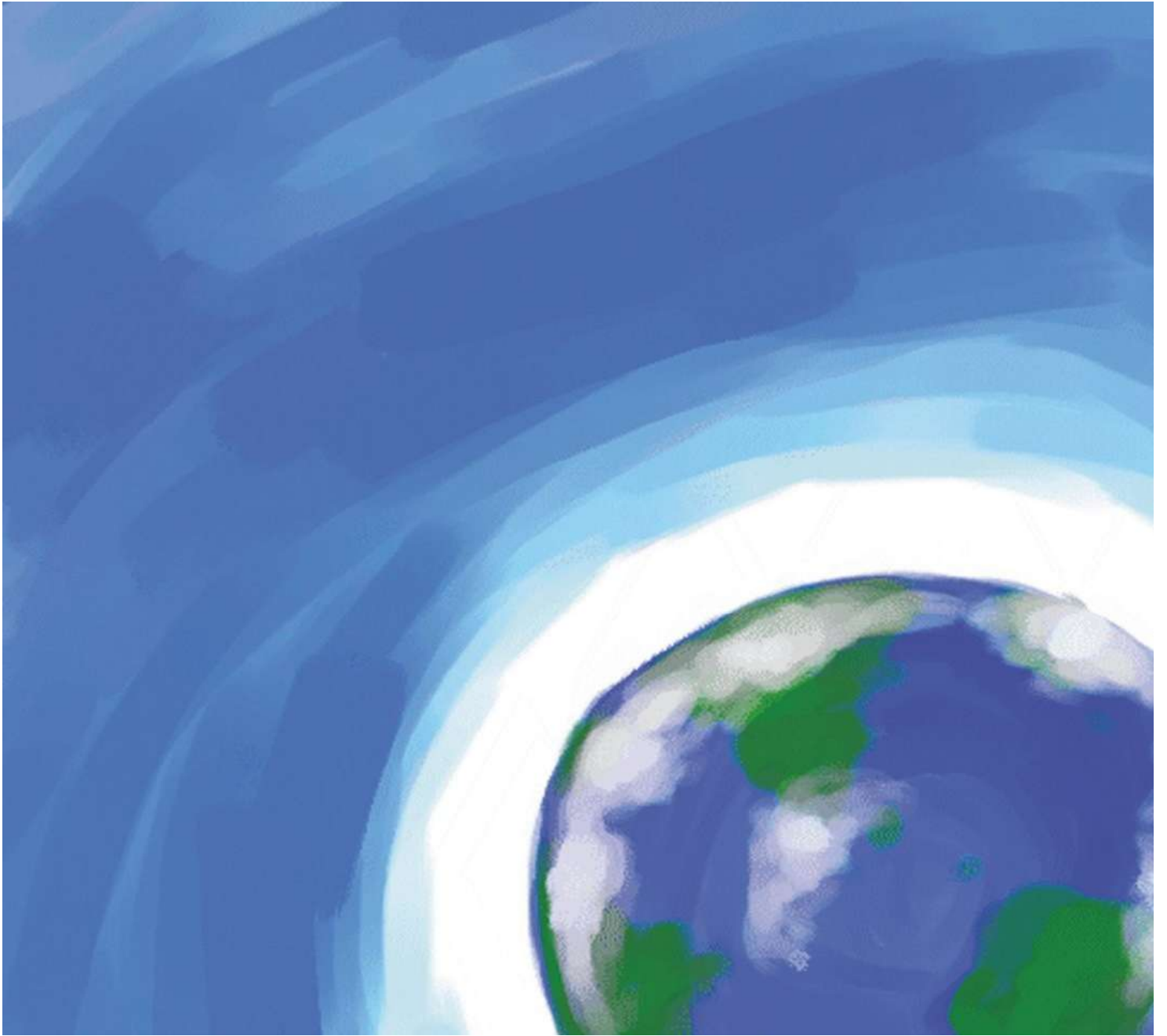
مُسْتَيْقِظَةً طَوَالَ اللَّيْلِ.»



«وَفِي كُلِّ صَبَاحٍ، تَنْفُضُ الشَّمْسُ عَنْهَا بَطَانِيَّةَ النُّجُومِ،
وَتَصْبِغُ سَمَاءَ الْفَجْرِ بِاللَّوْنِ الْأَحْمَرِ بَعَيْنَيْهَا النَّاعِسَتَيْنِ،
وَتَعُودُ لِعَمَلِهَا مُجَدِّدًا.
أَعْتَقِدُ أَنَّ الشَّمْسَ هُنَاكَ تَذْهَبُ كُلَّ مَسَاءٍ.
تَذْهَبُ لِتَنَامَ حَتَّى الصَّبَاحِ.
أَنَا ذَكِيٌّ، أَلَيْسَ كَذَلِكَ يَا أُخْتِي؟»



«أَعْلَمُ أَنَّكَ ذَكِيٌّ يَا أَخِي الصَّغِيرَ. أَعْلَمُ أَنَّكَ ذَكِيٌّ،
وَرُبَّمَا تَكُونُ مُحِقًّا أَيْضًا...
لَكِنْ، فِي الْكُتُبِ الَّتِي قَرَأْتَهَا
لَمْ يَقُولُوا ذَلِكَ.»
«إِذَا، مَاذَا قَالُوا يَا أُخْتِي،
مَاذَا قَالُوا؟»
«تَعَالَ يَا أَخِي الصَّغِيرَ،
سَأُخْبِرُكَ بِمَا قَالُوا.
قَالُوا، قَالُوا..»
«أُخْبِرِينِي يَا أُخْتِي، مَاذَا قَالُوا؟»



«قَالُوا

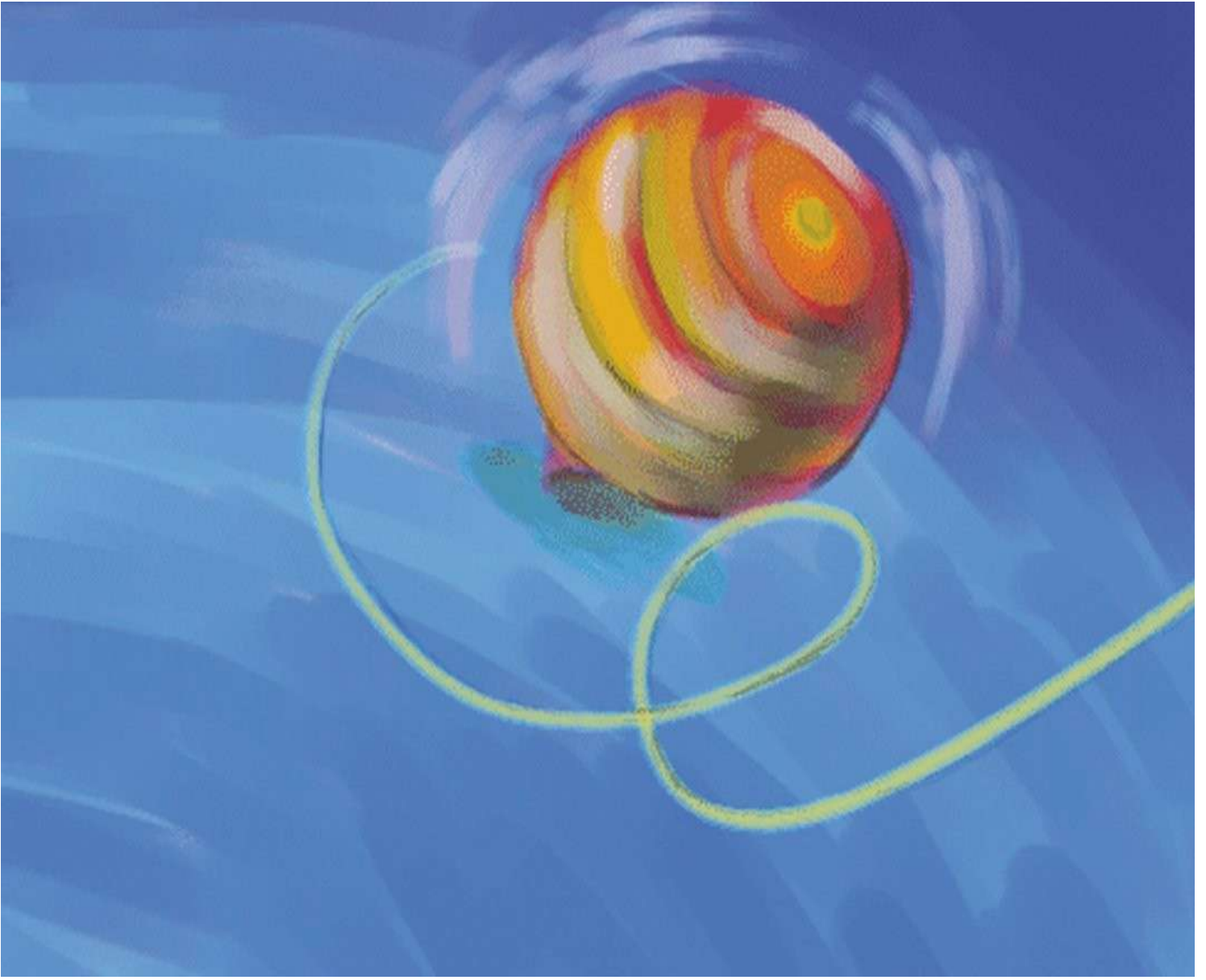
أَنَّ الْأَرْضَ تُشْبِهُ الْكُرَّةَ

وَأَنَّ هَذِهِ الْكُرَّةَ تَدُورُ حَوْلَ الشَّمْسِ،

وَتَدُورُ كَدَوْرَانِ لُغْبَةِ الْبُلبُلِ الْأَحْمَرِ

الَّتِي أَحْضَرْتَهَا لَكَ أُمِّي مِنْ سُوْقِ يَوْمِ السَّبْتِ،

وَلَكِنْ بِشَكْلِ أَبْطَأَ.»



«وَقَالُوا

أَنَّ كُلَّ دَوْرَانِ لِلْأَرْضِ حَوْلَ مَحْوَرِهَا

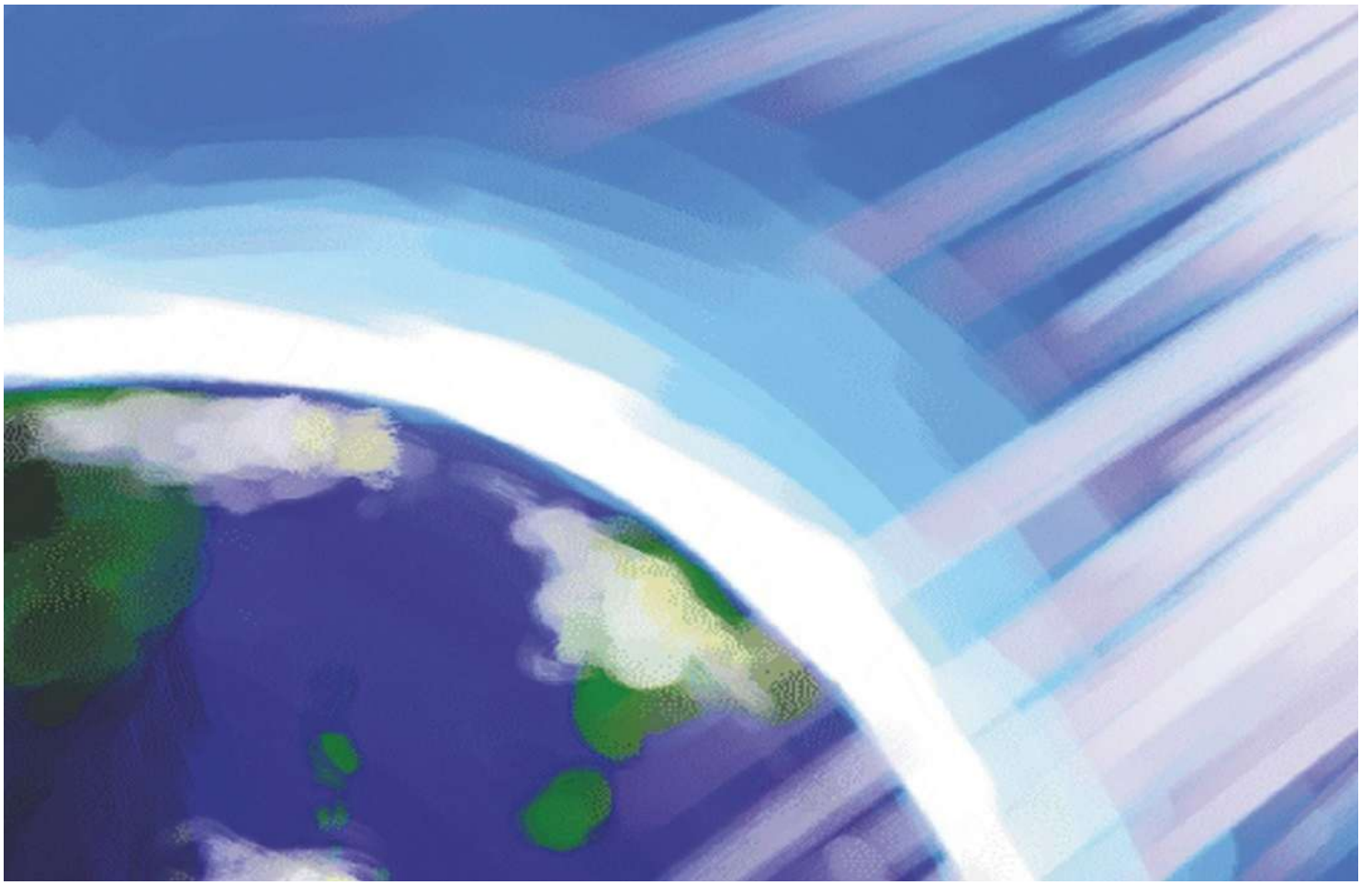
يَسْتَعْرِقُ يَوْمًا

وَلَيْلَةً.»

«سَأَلْتُ عَنِ الشَّمْسِ يَا أُخْتِي، سَأَلْتُ عَنِ الشَّمْسِ.»

«سَوْفَ أُخْبِرُكَ يَا أَخِي الصَّغِيرَ.

كُنْ صَبُورًا.»



«قَالُوا،

عِنْدَمَا يَكُونُ الْجُزْءُ مِنَ الْأَرْضِ،

النِّصْفُ الَّذِي نَعِيشُ فِيهِ

تَجَاهَ الشَّمْسِ

يَطْلُعُ النَّهَارُ عِنْدَنَا.

وَعِنْدَمَا يُوَاجِهُ

النِّصْفُ الْآخَرَ الشَّمْسِ

وَيَبْتَئِدُ

نِصْفَنَا

يَعُمُّ اللَّيْلُ عِنْدَنَا.»



«وقالوا،

ذَاكَ مَا تَذْهَبُ الشَّمْسُ إِلَيْهِ مَسَاءً،

لِتَغْسِلَ النَّصْفَ الْآخَرَ بِضَوْءِ مُتَوَجِّهِ.»

«هَلْ هَذَا صَحِيحٌ يَا أُخْتِي، أَيْمَكِنْ أَنْ يَكُونَ هَذَا صَحِيحًا؟»

«لَسْتُ مُتَأَكِّدَةً يَا أَخِي الصَّغِيرَ، لَا يُمَكِّنِي الْقَوْلُ.

لَكِنْ، فِي كُلِّ الْكُتُبِ الَّتِي قَرَأْتُهَا

هَذَا مَا قَالُوهُ.»

اِكْتَشَفُوا الْمَزِيدَ!

أَيْنَ تَذْهَبُ الشَّمْسُ فِي الْمَسَاءِ؟

الأرضُ هي جِسمٌ كُرَوِيٌّ يَدُورُ حَوْلَ الشَّمْسِ مَعَ الْكَوَاكِبِ السَّبْعَةِ الأُخْرَى فِي المَجْمُوعَةِ الشَّمْسِيَّةِ. يَسْتَعْرِقُ دَوْرَانُ الأَرْضِ حَوْلَ الشَّمْسِ عَامًا وَاحِدًا.

بَيْنَمَا تَدُورُ الأَرْضُ حَوْلَ الشَّمْسِ، تَدُورُ أَيْضًا حَوْلَ مِحْوَرِهَا. تَسْتَعْرِقُ دَوْرَةَ الأَرْضِ المِحْوَرِيَّةَ 24 سَاعَةً، أَيْ يَوْمًا وَلَيْلَةً.

يَطْلُعُ النَّهَارُ عَلَى جُزْءِ الأَرْضِ المُوَاجِهِ لِلشَّمْسِ. فِي نَفْسِ الوَقْتِ، يَعُمُّ اللَّيْلُ فِي النِّصْفِ الأخرِ مِنَ الأَرْضِ (أَيِ الجُزْءِ البَعِيدِ عَنِ الشَّمْسِ). بَعْدَ ذَلِكَ، (تَدُورُ الأَرْضُ بِبُطْءٍ وَيُضْبِحُ النِّصْفُ المُظْلِمُ) (النِّصْفُ الَّذِي كَانَ بَعِيدًا عَنِ الشَّمْسِ مُوَاجِهًا لِلشَّمْسِ. بِالتَّالِي، يَطْلُعُ النَّهَارُ عَلَى هَذَا النِّصْفِ، وَيَعُمُّ اللَّيْلُ فِي النِّصْفِ الأخرِ البَعِيدِ عَنِ الشَّمْسِ. وَهَكَذَا، فِي الوَاقِعِ، لَا تَذْهَبُ الشَّمْسُ إِلَى أَيِّ مَكَانٍ عَلَى الإِطْلَاقِ فِي الْمَسَاءِ!

قُومُوا بِهَذِهِ التَّجْرِبَةِ!

لَكِي تَفْهَمُوا كَيْفَ يُسَبِّبُ دَوْرَانُ الْأَرْضِ تَعَاقُبَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، قُومُوا بِهَذَا التَّدْرِيبِ البَّسِيطِ.

سَتَحْتَاجُونَ:

كُرَّةَ مَطَّاطِيَّةٍ صَغِيرَةٍ

كَشَافًا كَبِيرًا

أَقْلَامًا مُلَوَّنَةً

صَدِيقًا أَوْ صَدِيقَةً

مَا عَلَيْكُمْ فِعْلُهُ:

تَخَيَّلُوا أَنَّ الكُرَّةَ المَطَّاطِيَّةَ هِيَ الْأَرْضُ، وَأُرْسِمُوا بِالأَقْلَامِ المُلَوَّنَةِ خَرِيطَةَ العَالَمِ عَلَيْهَا.
تَخَيَّلُوا الآنَ أَنَّ الكَشَافَ هُوَ الشَّمْسُ، وَأَطْلُبُوا مِنْ صَدِيقِكُمْ أَوْ صَدِيقَتِكُمْ تَشْغِيلَهُ.

ضَعُوا الكُرَّةَ (الأَرْضَ) مُبَاشِرَةً فِي مَسَارِ شُعَاعِ الكَشَافِ (ضَوْءِ الشَّمْسِ)،
بِحَيْثُ تُوَاجِهَ الهِنْدُ الشَّمْسَ، وَقَوْمُوا بِلَفِّ الكُرَّةِ بِبُطْءٍ. مَاذَا تَرَوْنَ؟
عِنْدَمَا تُوَاجِهُ الهِنْدُ الشَّمْسَ، تُظَلِّمُ الأَمْرِيكَتَانِ.

وَكَلَّمَا تَبْتَعِدُ الهِنْدُ عَنِ الشَّمْسِ، تَقْتَرِبُ أوروبَا وَأفْرِيقِيَا مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ.
وَتَسْتَمِرُّ الأَرْضُ فِي الدَّوْرَانِ، إِلَى أَنْ تُشْرِقَ الأَمْرِيكَتَانِ وَتُظَلِّمَ الهِنْدُ.

اسْتَمِرُّوا فِي لَفِّ الكُرَّةِ حَتَّى تُوَاجِهَ الهِنْدُ الشَّمْسَ مَرَّةً أُخْرَى.
هَذَا مَا يَخْدُثُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ تَدُورُ فِيهَا الأَرْضُ حَوْلَ مَحْوَرِهَا،
إِذْ يَطْلُعُ النَّهَارُ مَرَّةً وَاحِدَةً وَيَعُمُّ اللَّيْلُ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الهِنْدِ
(وَفِي كُلِّ مَكَانٍ آخَرَ عَلَى الأَرْضِ) فِي كُلِّ دَوْرَةٍ.



يطرح الأخ الصغير الأسئلة التي تجوب عقله على أخته الكبيرة، فأخته الكبيرة قارئة نهمة ودائمًا تحمل الكتب الكبيرة بين يديها. وهذه المرة يتساءل عن المكان الذي تذهب إليه الشمس بعد المغيب.
ترى هل تخلد الشمس للنوم بعد يوم عمل شاق؟ أم هل تذهب إلى أعماق المحيط لتنير المكان لحوريات البحر اللواتي يرحن هناك.



قيمة الإنسان هي ما يضيفه إلى الحياة بين ميلاده و موته .. مصطفى محمود